التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ.د/ محمود جلال الدين سليمان

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ.د/ محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر
mahmoud_galal@ymail.com

قدمت للنشر في ٧/ ٣/ ٢٠١٨ م قبلت للنشر في ١٠ / ٤/ ٢٠١٨

ملخص: هدفت الورقة الحالية للتأطير للتداولية، وتحديد دورها في تعليم اللغة العربية، وبحث المنطلقات اللغوية للتداولية في تدريس مهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها. وبناء قائمة بمهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية. وتوضيح إجرائية التدريس التداولي امهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها. وحاول البحث الإجابة عن مجموعة من التساؤلات عن التداولية، خلص البحث إلى وضع قائمة مهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية ضمن محاور، المحور الأول: البني التداولية لدي المتحدث، المحور الثاني: العلاقة التداولية بين المتحدث والمستمع. المحور الثالث: العناصر اللغوية التداولية في الخطاب.

الكلمات الدلالية: التدريس التداولي، مهارات التواصل الشفوي، برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

The Paragmatic Teaching of Oral Communication Skills in Arabic Language Teaching Programs for Speakers of other Languages

Prof. Dr. Suleiman, Mahmoud Jalal El-Din

Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language, College of Education, Damietta University, Egypt. mahmoud_galal@ymail.com

Presented in April 10, 2018 Accepted in March 7, 2018

Abstract: The present paper aimed at regulating the Paragmatic Teaching, determining its role in the teaching of the Arabic language, and exploring the linguistic bases of the Paragmatic Teaching of oral communication skills in Arabic teaching programs for non-Arabic speakers. And building a list of oral communication skills in the light of Paragmatic Teaching. And clarifying the procedural procedure of teaching the verbal communication skills in the programs of teaching Arabic to other speakers. The research sought to answer a number of questions about Paragmatic Teaching, the research concluded to develop a list of oral communication skills in the light of Paragmatic Teaching within many axes, the first axis: the Paragmatic Teaching structure of the speaker, the second axis: the deliberative relationship between the speaker and the listener. The third axis: the linguistic elements of Paragmatic Teaching in the speech.

Key Words: Paragmatic Teaching, oral communication skills, Arabic language learning programs.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

مقدمة

إن البرنامج اللغوي الذي يستهدف تنمية مهارات الاتصال الشفوي يمثل جزءا من برنامج شامل للتدريب علي المهارات اللغوية تتكامل فيه المعالجات حيث تدعم مكونات برنامج التدريب علي مهارات اللغة بعضها البعض. كما يجب أن يضع مخطط البرنامج في اعتباره الخلفيات الاجتماعية للدارس ومهاراته، ومعرفته للقواعد والعلاقات بين أنظمة اللغة ومهاراتها. فالبرنامج يستهدف تطوير الجوانب اللغوية في المقام الأول إلا أن الجوانب الاجتماعية والثقافية هي الإطار الذي يحدث خلاله الهدف الأساسي.

فالاتصال الشفوي استعمال للغة بشكل ملائم في التفاعلات الاجتماعية، وهو يتضمن فضلا عن العناصر اللغوية ما يعرف بالتعبير غير اللغوي **Paralinguistic** واستخدام الإمكانات اللغوية كالإطناب، وإعادة الصياغة، والسؤال، والتكرار، والتفسير؛ بغرض تجنب مقاطعة التدفق في الحديث.

واللغة في الاتصال تعكس مهارات حياتية، وهو ما يجعل المعرفة الثقافية متطلب أساسي للاستعمال اللغوي، ذلك أن تعدد السياقات الاجتماعية والثقافية يستوجب خلفية اجتماعية وثقافية؛ مما يجعل إمكانية تحقق الهدف من تعلم اللغة رهن بتدريب الدارس علي مواقف اتصالية تتيح تعددا في اختيار الأشكال اللغوية التي تتناسب مع هذه السياقات، وهي تتضمن:

- إنتاج أصوت الكلام، وإتقان تنوعاتها النطقية.
- استعمال الكلمة والجملة مع مراعاة النبر والتنغيم في اللغة العربية.
- اختيار الكلمات والجمل الملائمة لكل من (السياق الاجتماعي والثقافي– الجمهور – الغرض من الحديث).
- تنظيم الأفكار في سلسلة ذات مغزي.
- استعمال اللغة بسرعة وثقة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

وتتمثل أهداف تعليم التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في:

أولا: استعمال اللغة لأغراض التواصل الاجتماعي، وتتحدد معايير الحكم علي مدي تحقق الهدف في:

- تحقيق التفاهم كشكل من أشكال التواصل الاجتماعي.
- تأسيس العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها.
- التعبير عن النفس بصورة واضحة فكرا ومعني ولغة.
- التواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- الوصول إلى مستوي يعكس تطبيق الاستراتيجيات المتعلمة في اللغات الأم للدارسين.

ثانيا: استعمال اللغة في الإنجاز الأكاديمي عبر مساري النجاح في تعلم المحتوي، وتحقيق توقعات التعلم؛ مما يخلق بيئة صفية تنافسية بين الدارسين في التعبير اللغوي طلاقة ودقة من خلال:

- التعبير اللغوي في قاعة الدروس بشكل تفاعلي.
- توظيف استراتيجيات التعلم البناء، وتطبيق المعارف الأكاديمية.

ثالثا: استعمال اللغة بما يتلاءم مع السياقات الثقافية والاجتماعية، وتضبط إمكانية تحقق هذا الهدف معايير هي:

- اختيار اللغة المناسبة للغرض من الحديث، والمتلقي، والمكان الذي يحدث فيه الحديث.
- توظيف الاتصال اللاشفوي في نقل الرسالة.
- التخطيط لاستعمال استراتيجيات التعلم لتمديد الجوانب اللاشفوية، والقدرات الاجتماعية والثقافية.

والسؤال:

هل تفي معرفة اللغة وحدها، أو تكفي لتهيئة الدارس لاستعمال اللغة بشكل ملائم وفعال؟

والإجابة: بالنفي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

من منطلق أن الهدف الأساسي من تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية إكساب الدارس القدرة التي تتضمن المعرفة الكافية لما هو متوقع منه اجتماعيا وثقافيا من حيث اكتساب القواعد والمعايير اللتين تحكمان التوقيت الملائم للخطاب، وإدراك أشكاله من خلال اللغة الاجتماعية **Sociolinguistics** التي يقصد بها استعمال اللغة بشكل ملائم في مختلف السياقات الاجتماعية، وهي التي تمكن الدارس من معرفة التعليقات المناسبة، وطريقة السؤال والردود الشفوية أثناء التفاعل طبقا للغرض من الحديث.

من هذا المنطلق يركز التدريب علي مهارات التواصل الشفهي علي:

- معالجة اللغة لكي تقابل أهدافا صريحة تتعلق باكتساب مهارات التواصل الشفوي، مع التركيز علي معرفة اتجاهات المحادثة وأبعادها وأغراضها.
- تعليم اللغة في سياق ذي مغزي يلفت انتباه الدارس إلى تركيب اللغة.
- بؤرة التركيز تنصب علي عملية التعلم لا علي تصحيح الخطأ.
- تنويع أشكال التفاعل وصوره للتركيز علي اللغة غير الشفوية **Paralanguage**.
- المهام تصمم لإكساب الدارس قدرة تفاعلية..
- توظيف اللغة في مواقف تماثل الاستعمال الواقعي لها.
- تحسين القدرة علي التفاعل الشفوي، وتطوير القدرة التحادثية.

التداولية Paragmatic

التداول يجمع بين: التواصل، والتفاعل، و " التداولية " وردت في المعاجم العربية بمعني:

- تعاقب وتناوب القوم علي الأمر.
- انتقال المال والملك من قوم إلى قوم.
- التحوُّل من حال إلى حال، أو الانتقال من مكان إلى مكان.

والصيغة الصرفية التي جاء عليها المصطلح (تَفاعُل وتَفاعُلية) تفيد معني المشاركة بين طرفين (المرسل، والمرسل إليه)، ممّا ينقل الخطاب من فردية المبدع إلى ثنائية التفاعل بين المرسل والمرسل إليه،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

ويضفي عليه سمات متعددة، ووظيفية تداولية ما كانت لتتحقق لو كان النص مكتوبا بعيدا عن وظيفته الإبلاغية.

التداولية اصطلاحا

اكتسبت التداولية عددا من التعريفات وفق المنحى أو زاوية الاهتمام:

فإذا كان الاهتمام بالمعني في سياقه التواصلي فتعرف علي أنها:

- دراسة المعني التواصلي أو معني المرسل، في كيفية قدرته علي إفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معني ما قاله.
- دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك علي مقدرتها الخطابية.

وإذا كان الاهتمام بالمرسل فتعرف علي أنها:

- كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق، بما يكفل ضمان توفيق المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه.

ويمكن عرض بعض تعريفات التداولية التي أوردتها الأدبيات:

- دراسة كل جوانب المعني.
- دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل.
- العلم الذي يعني بالشروط اللازمة، لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة، وناجحة، وملائمة للموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم.
- دراسة السياقات المختلفة، والوسائل المستخدمة لغويا للتعبير عن معني معين.
- مجال استعمال اللغة في التواصل والمعرفة.

مبحث لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرائق استخدام العلامات اللغوية بنجاح وكيفياته، والسياقات، والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات.

ومن هنا فإن أشمل تعريف للتداولية هو: دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل؛ لأنه يشير إلى أن المعني ليس شيئا متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعني الكامن في كلام ما.

إذن فالتداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معني المتكلم. فمثلاً حين يقول شخص: أريد الجلوس (فقد يعني أنه واقف) وليس هناك ما يمنع أن يكون إخبارا بأنه متعب ؛ فالمتكلم –كثيرا – ما يعني أكثر مما تقوله كلماته.

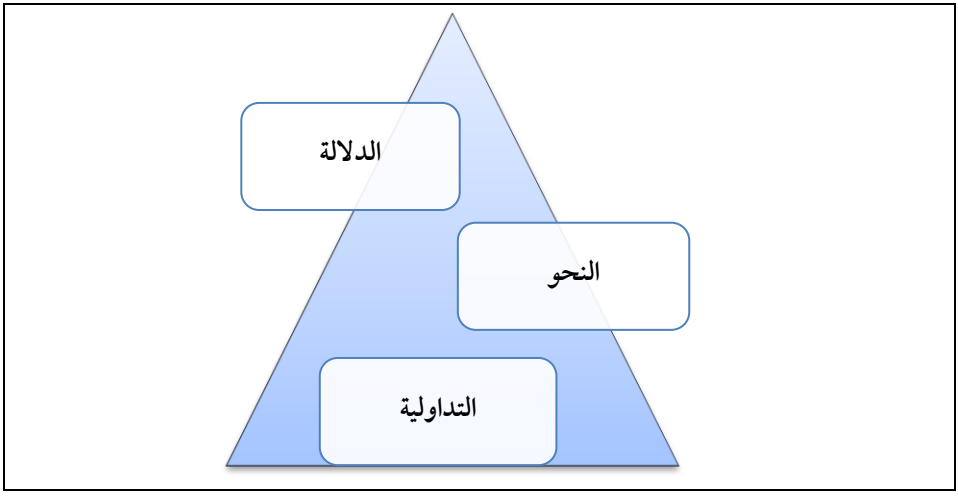

شكل (١) موقع التداولية في خريطة تشكيل المعني

وإذا كانت التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال والتواصل، في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية، أو هي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما تستعمل، وتفهم، ويقصد بها في ظروف ومواقف معيّنة، لا كما توجد في القواميس والمعاجم، وليس كما تقترحها كتب النحو التقليدية. فمثلا كلمة (شكرا) وردت في لسان العرب بمعاني: كالعرفان بالإحسان

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

والثناء، وتنشأ لها دلالات جديدة في الاستعمال تتجاوز حدودها المعجمية، فربما قصد بها المتكلم التهكم أو الضيق.

من هذه الوجهة تعدّ التداولية الضلع الثالث لمثلث يقوم ضلعه الأول علي النحو، والثاني علي الدلالة؛ إذ ينشغل النحو بعلاقة الوحدات اللغوية بعضها ببعض؛ أي علاقة المفردات، والأدوات، والروابط في العبارة الواحدة، والجملة، والنص. أمّا علم الدلالة فيتناول تلك العلاقات بما تشير إليه، مثال ذلك كلمة (عسل)، فقد تأخذ مواضع مختلفة، مثل: عسل النحل، العسل فيه شفاء، شراب العسل، وغيره، ومن ناحية المعني تشير إلى الصفاء، والشفاء، والمذاق الحلو.

ومن الناحية التداولية، تكتسب المفردة دلالات متباينة، وربما متناقضة، كالمرح، والوصف وغيره، وذلك بحسب السياق المقامي في الاستعمال الواقعي اليومي.

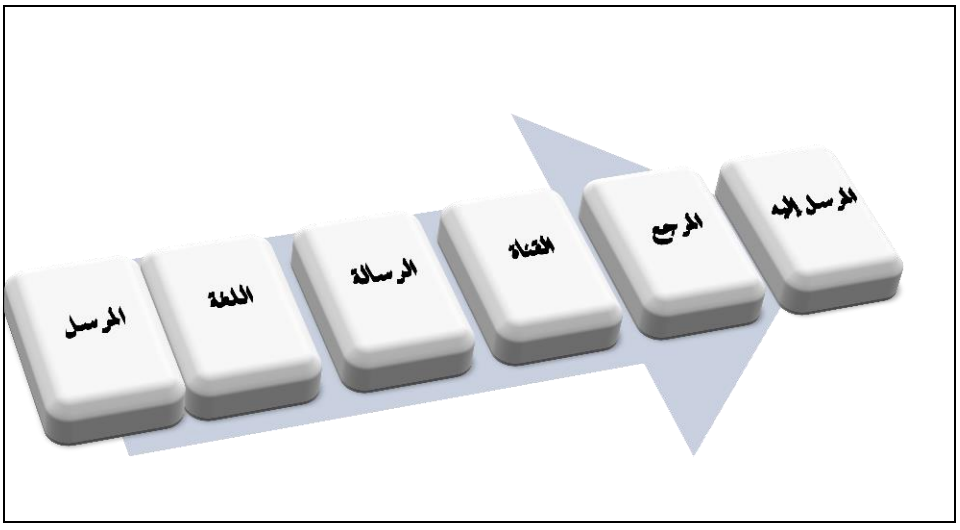

شكل (٢) عناصر التداولية

وتؤدي التداولية وظيفتها من خلال تفاعل ستة عناصر رئيسة: المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والقناة، والمرجع، واللغة؛ إذ يرسل المرسل رسالة إلى المرسل إليه، تتضمن موضوعا أو مرجعا معيّنا، وتُكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها كل من المرسل والمتلقي. ولكل رسالة قناة حافظة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

كالظرف بالنسبة للرسالة الورقية. واللغة بالنسبة لمعاني النص. ويعني هذا أن اللغة ذات بعد لساني وظيفي، ولها ستة عناصر، وست وظائف، هي:

١. المرسل، ووظيفته انفعالية تتضمن قيما، ومواقف عاطفية، ومشاعر وأحاسيس يسقطها المتكلم من خلال رسالته.

٢. المرسل إليه، وهو المخاطب ووظيفته تأثيرية؛ إذ يتم التأثير عليه بغية إقناعه. وتكون العلاقة بين المرسل والمتلقي إيجابية أو سلبية.

٣.الرسالة، وتتجسد في وظيفة التواصل المعرفي.

٤. المرجع، والوظيفة المرجعية ترتكز علي وظيفة الرسالة بوصفها مرجعا، وواقعا رئيسا تعبر عنه تلك الرسالة. وهذه الوظيفة في الحقيقة موضوعية لا وجود للذاتية فيها، نظرا لوجود الملاحظة الواقعية، والنقل الصحيح، والانعكاس المباشر. (هدف الخطاب)

٥. القناة ووظيفتها حفاظية ؛ أي الحفاظ علي عملية التواصل والإبلاغ وعدم انقطاعه.(اللغة)

٦. اللغة ووظيفتها تفسيرية، وتقوم علي الشرح والتفسير والتأويل، للوصول إلى وصف الرسالة لغويا، بالاستعانة بالمعجم، والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

وتقوم هذه الوظائف تقوم علي عناصر، هي:

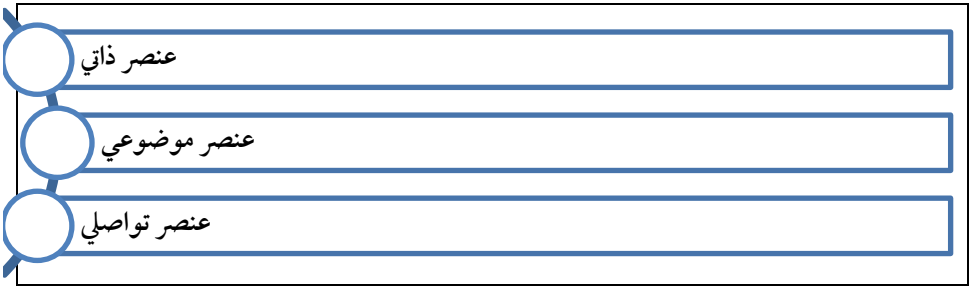

شكل (٣) عناصر اللغة من الوجهة التداولية

- عنصر ذاتي: يتمثل في التعبير عن معتقدات المرسل، ومقاصده، واهتماماته.
- عنصر موضوعي: يتمثل في غلبة كل وظيفة علي نوع خاص من ألوان الرسائل.
- عنصر تواصلي: بين المرسل، والمتلقي يدلّ علي معرفة مشتركة بينهما.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

مميزات التداولية

١ .التداولية هي دراسة الاستعمال، أوهي لسانيات الاستعمال اللغوي، وموضوعها توظيف المعني اللغوي في الاستعمال الفعلي.

٢ . ليس للتداولية وحدات تحليل خاصة بها، ولا موضوعات متربطة.

٣. التداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفية (معرفية، وثقافية، واجتماعية).

٤ . تعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة، بوصفها وصلة بينها وبين لسانيات الثروة اللغوية.

٥ . لا تنتمي التداولية إلى أي مستوي من مستويات الدرس اللغوي، وهي ليست مستوي يضاف إلى هذه المستويات.

٦ . تستوعب اللغة بمستوياتها الأربعة، وليس لها انماطها التجريدية، أو وحداتها التحليلية.

٧ . تتداخل التداولية مع العلوم اللغوية المختلفة كعلم اللغة الاجتماعي.

فروع التداولية

تتسع الدراسات التداولية في اللغة، وقد تفرعت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين، وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك:

التداولية الاجتماعية: تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.

التداولية اللغوية: تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.

التداولية التطبيقية: تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.

التداولية العامة: تركز علي الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالاً إتصالياً.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

مقومات التدريس التداولي

تستند التداولية إلى المكونات التالية:

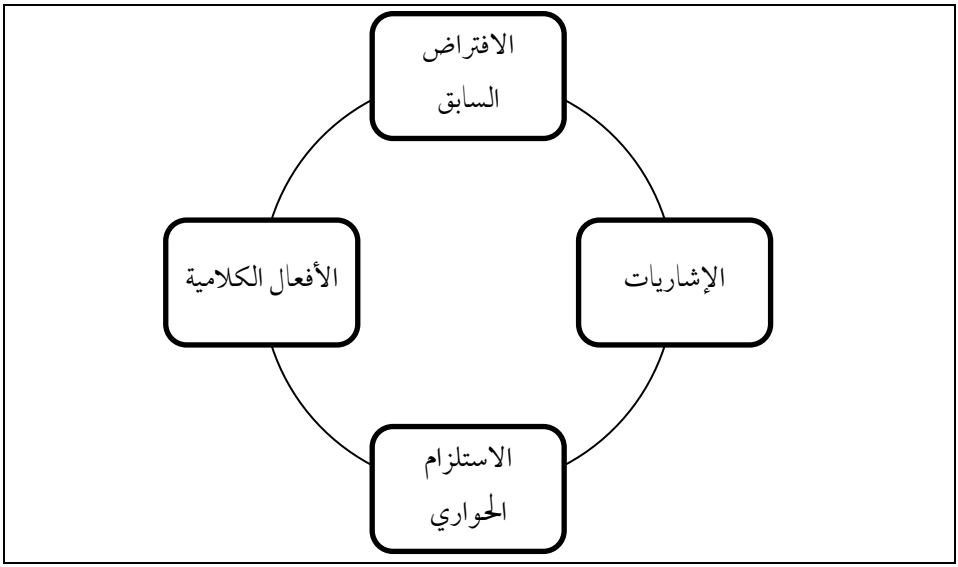

شكل (٤) جوانب الدراسة التداولية

وعلي هذا يمكن معالجة مقومات التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي علي النحو التالي:

أولاً ـ الإشاريات (Deictics)

تتضمن الإشاريات: أسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والضمائر، وظروف الزمان والمكان، وهي علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب؛ لأنه لا معني لها ذاتها.

فالمرسل يشكل المركز الذي من خلاله يمكن تحديد القرب والبعد المادي والاجتماعي، بالنسبة لأطراف الخطاب. ولتوضيح هذا الكلام تجب الإشارة إلى أنواع: الإشاريات الشخصية، والإشاريات الزمانية، والإشاريات المكانية، والإشاريات الاجتماعية، والإشاريات الخطابية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

ويري بعض الباحثين أن (ال) التي للتعريف تدخل في العناصر الإشارية؛ لأنها تقوم بالوظيفة التي يقوم بها اسم الإشارة، والفرق بينهما أن اسم الإشارة يدل عليها بالدلالة علي القرب والبعد، أما (ال) التي للتعريف فهي غير موسومة بقرب ولا بعد، وفي تحليل لهذه الأنواع:

١- الإشاريات الشخصية

وتشمل ضمائر المتكلم، والمخاطب، والغائب، فهذه الضمائر عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما علي السياق الذي تستخدم فيه.

ولا بد في الإحالة من تحقق شرط الصدق فلو قالت امرأة: أنا شجر الدر؛ فإن معناها، ودرجة صدقها تختلف باختلاف السياق والظرف التاريخي، فليس بكاف أن يكون مرجع الضمير هو تلك المرأة، مع التحقق من مطابقة المرجع للواقع، بأن تكون هذه المرأة هي شجر الدر فعلاً، وأن تكون الجملة قيلت في الظروف التاريخية المناسبة.

وكذا في قول القائل "دخل علي المكتبة فرأي أسامة جالسا، ورآه علي فابتسم له وصافحهُ. فإن إحالة الضمير في (ابتسم) و(صافحه) تشكل نوعا من اللبس.

٢- الإشاريات الزمانية

كلمات تدل علي زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التلفظ، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر علي السامع أو القارئ.

فإذا نصّ إعلان علي: سيبدأ تقديم الطلبات الأسبوع القادم. فالقارئ قد لا يعلم زمن الخطاب (الإعلان)، كما أنه لا يعرف هل التقديم سيبدأ، أم مضي الأسبوع وبدأ التقديم ؟ كما إنه لا يستطيع التحديد علي وجه الدقة إذا لم يعلم وقت الإعلان تماما.

٣- الإشاريات المكانية

تتمثل في كلمات الإشارة نحو هذا وذاك للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية، وكذلك هنا وهناك من ظروف المكان التي تحمل معني الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم وسائر ظروف المكان مثل: فوق، وتحت، وأمام، وخلف.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

وهذه العناصر الإشارية إلى الأماكن تعتمد في استعمالها وتفسيرها علي معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو علي مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قربا أو بعدا أو وجهة. ويصعب تفسير هذه الألفاظ الإشارية إلا بالوقوف علي ما تشير إلى بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان، فهي تعتمد علي السياق المادي المباشر الذي قيلت فيه.

فلو قال شخص: أحب أن أدرس هنا. فقد يعني: في هذه المدرسة، أو في هذه الكلية، أوفي هذا المعهد، أو في هذه المدينة، أو في هذه الدولة. فكلمة هنا تعبير إشاري، وإن كان يشير إلى شيء قريب من المتكلم إلا إنه قد يكون بعيدا عن المخاطب، فلا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الإشارة إليه.

وتتعقد المسألة إذا كان التواصل عبر الهاتف، فمثلاً حين يصف شخص لصديقه مكانه قائلا: تقع المستشفى علي يميني. فبالرغم من اكتمال الخطاب لغة، وبالرغم من معرفة المرسل إليه بموقع المستشفى، إلا أنه يصعب معرفة موقع المرسل بالتحديد، فلا يقدر علي ذلك إلا إذا استطاع أن يعرف اتجاه سير المرسل.

٤- إشارات الخطاب

تعد من خواص الخطاب وتتمثل في العبارات التي تذكر في النص مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم مثل: و مهما يكن من أمر، لكن، بل، فضلاً عن ذلك، من ثَمّ...وهذه الإشاريات قد تلتبس بالإحالة إلى سابق أو لاحق. وقد تستعار إشاريات الزمان والمكان لتستخدم إشاريات للخطاب فكما يقال: الأسبوع الماضي يمكن أن يقال: الفصل الماضي من الكتاب، أو الرأي السابق.

٥- الإشاريات الاجتماعية

ألفاظ وتراكيب تشير إلى نوع العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين، من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة غير رسمية، أي علاقة صداقة أو ألفة. والعلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سنا ومقاما من المتكلم، أو مراعاة للمسافة الاجتماعية ولتحقيق غرض اجتماعي ونفسي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

كما يمكن ان تُستخدم ألفاظ معينة لتعبر عن غرض اجتماعي، مثلا: يستخدم الضمير "أنتم" حينما تتكّلم مع شخص واحد كنوع من الاحترام لمخاطَب ، بسبب منصبه أو لكونه طاعنا في السن.

ثانيا: الافتراض السابق (Presupposition)

الافتراض السابق: هو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه، فطلبك استعارة كتاب ما من صديق يقتضي وجود هذا الكتاب عنده، ففي كل تواصل لساني ينطلق الشركاء (المرسل والمستقبل) من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم، تُشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل وهي محتواه ضمن السياقات والبني التركيبية العامة، فالافتراض السابق مقدمة منطقية للخطاب.

وهذا الطرح يتسق مع خصائص الاستعمال اللغوي المتمثلة في: دوافع نفسية للمتكلم – وردود أفعال المتلقي - والإطار الاجتماعي للخطاب - والموضوع - والخطاب

ففي الملفوظ اركب القطار، أو لا تركب القطار، افتراض مسبق مضمونه أنه يوجد قطار، ويري التداوليون أن الافتراضات السابقة "ذات أهمية قصوي في عملية التواصل والإبلاغ. فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه، أما مظاهر سوء التفاهم المنضوية تحت اسم التواصل السيئ فلها سبب مشترك هو ضعف أساس الافتراضات السابقة الضروري لنجاح كل تواصل كلامي".

ويتسع مفهوم الافتراض السابق ليشمل المعلومات العامة، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، والعهد بين المخاطبين، الذي يجعل المتلقي يقع علي مراد المتكلم، ويمكنه من حصره.

وهو الحامل السياقي العام للتخاطب، وليس صوابا وضع الافتراض في الدلالة الصريحة للخطاب، لأنه لازم للمعني وليس جزءا منه، ففي المثال السابق اركب السيارة، وافتراض أنها موجودة، كأن الافتراض (وجود السيارة) سابق زمني لمعني الجملة، وهو خارج عنها، ولا يعدو هذا الافتراض أن يكون سببا للجملة أو أثرا لها، أو من لوازمها العقلية أو العرفية، لأن العقل يقفز من الشيء إلى لازمه، ولكن ذلك لا يعني أن اللازم جزء منه، فهو يبقي خارجا عن الدلالة اللغوية، لأنه

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

مع خطأ الافتراض -لسبب ما كتوهّم كون السيارة غادرت المكان- تبقي الجملة صحيحة لغويا ونحويا، ولو كان الافتراض السابق جزءا من المعني لما صحت الجملة بعدم صحته.

ومن منطلق أن لكل خطاب رصيدا من الافتراضات السابقة (يضم معلومات) مستمدة من المعرفة العامة، وسياق الحال، والجزء المكتمل من الخطاب ذاته، فلدي كل طرف من أطراف الخطاب رصيد من الافتراضات السابقة، وهذه الافتراضات في تزايد مع تقدم عملية الخطاب. وضمن رصيد الافتراضات السابقة المصاحبة لأي خطاب، توجد مجموعة من المسلمات الخطابية.

والمعلومة المسلمة هي تلك المعلومة التي يعتبرها المتكلم قابلة لأن نحصل عليها، إما بالإحالة إلى ما سبق من النص أو بالعودة إلى المقام.

فمثلا: تشير أداة التعريف إلى ما يسمي بالمعلومات السابقة، بينما يؤدي التنكير وظيفة الإشارة إلى معلومات لاحقة، أي إلى وحدات لغوية، لم يوضحها المتكلم بعد، مثل حين نقول:

- كان في قديم الزمان أمير..(إشارة إلى معلومة لاحقة يتوقع السامع أن يخبر بها).
- كان الأمير شجاعا ومتواضعا.(إشارة إلى معلومة سابقة).

لذلك فإن المتلقي يبني فهمه لمعني السياق علي ترتيب معين.

فالتعريف يعتمد علي ما يفترضه المتكلم من علم السامع بالأمر. والتنكير علي العكس من ذلك فهي أمور لا يعرف السامع عنها شيئا، أو لا يعرف أي أمر منها يراد بين أمور عديدة، وقد لا تكون معروفة عند المتكلم أيضا.

ويميز الباحثون بين نوعين من الافتراضات السابقة:

١. المنطقي أو الدلالي.

٢. التداولي.

فبالنسبة للافتراض المنطقي فإنه يستلزم أن تكون الجملتان صحيحتان (الجملة المحكية والجملة المفترضة) مثل: الأرض تدور حول الشمس، الأرض كروية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

فالمتلقي يعرف أن الأرض كوكب شمسي. فالافتراض السابق إذن: أن الأرض من كواكب المجموعة الشمسية. فإذا كانت الجملة الأولي صحيحة، فإن الجملة المفترضة صحيحة. أما الافتراض التداولي السابق فلا دخل له بالصحة أو عدمها.

فالافتراض السابق يبقي غير متأثر بالنفي، فإذا قال شخص: حاسوبي جديد، ثم قال حاسوبي ليس جديدا.

فعلي الرغم من تناقض القولين إلا أن الافتراض السابق وهو أن له حاسوبا لا يزال قائما في الحالين. ومن هنا فإن كافة الافتراضات السابقة هي دائما صحيحة.

ثالثاً: الاستلزام الحواري Conversational implicature

من منطلق أنه يوجد فرق بين ما يُقال وما يُقصد، حيث إن ما يقال هو: ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو: ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع علي نحو غير مباشر، اعتمادا علي أن السامع قادر علي أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال. ونتيجة لهذا أمكن التفريق بين المعني الصريح وما تحمله الجملة من معني متضمن، فنشأت من هنا فكرة الاستلزام. فمثلا عبارة: هل تؤذي حيوانا أبكما ؟ لا تحمل معني الاستفهام، وخرجت إلى معني الإنكار والزجر، والتأويل تؤطره وتوجهه الظروف المحيطة بالخطاب. كما قد يخرج النهي إلى معني الدعاء "لا تكلني إلى نفسي" لأنه استعمل علي سبيل الالتماس والابتهال.

والاستلزام نوعان

الأول: استلزام عرفي.

الثاني: استلزام حواري.

فالاستلزام العرفي: قائم علي ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلف بها السياقات وتغيرت التراكيب. من ذلك (لكن) فهذا يستلزم أن يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها. مثل: السماء صافية لكن....

أما الاستلزام الحواري: فهو متغير دائما بتغير السياقات التي يرد فيها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

فحين يقال: كم الساعة؟

فإن مقصد المتكلم يختلف حسب السياق الذي وردت فيه الجملة، فقد يكون سؤالاً، وقد يكون توبيخا بسبب التأخر.

لكن.. هل يمكن أن يقول المتكلم شيئا ويعني شيئا آخر؟

وكيف يكون ممكنا – أيضا – أن يسمع المخاطب شيئا ويفهم شيئا آخر؟

من هنا ظهر مفهوم (مبدأ التعاون) بين المتكلم والمخاطب، وهو مبدأ حواري عام. لذا قال منظرو التداولية " ليكن إسهامك في الحوار بالقدر الذي يتطلبه الحوار، وبما يتوافق مع الغرض المتعارف عليه، أو الاتجاه الذي يجري فيه ذلك الحوار" وقد تفرع عن هذا المبدأ المبادئ التالية[١]:

١- مبدأ الكم: يجب أن يكون الحوار مناسب دون زيادة أو نقصان.

٢- مبدأ الكيف: لا ينبغي للقائل قول ما هو غير صحيح، أو ما ليس فيه دليل عليه.

٣- مبدأ المناسبة: مناسبة الكلام للموضوع.

٤- مبدأ الطريقة: أي الوضوح والتحديد مع تجنب الغموض، واللبس، والقيام بالإيجاز وترتيب الكلام.

أي أن الحوار بين البشر يجري علي ضوابط وتحكمه قواعد يدركها كل من المخاطب والمتكلم.

فحين يسأل زوج زوجته: أين جريدة الصباح؟

فتجيب: علي المائدة.

ففي هذا الحوار تتمثل مبادئ التعاون التي قررها جرايس، فقد أجابت الزوجة إجابة واضحة (الطريقة)، وكانت صادقة (الكيف)، واستخدمت القدر المطلوب من الكلمات دون تزّيد (الكم)، وأجابت إجابة ذات صلة وثيقة بسؤال زوجها (المناسبة)، لذلك لم يتولد عن قولها أي استلزام، لأنها قالت ما تقصد.

[١] أري أن هذه المبادئ يمكن توظيفها كمعايير لاختيار النص القرائي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

وخرق مبادئ الحوار هو الذي يولد الاستلزام. فمثلاً حين تقول أم لولدها: أ تشعر بالنعاس؟ فيجيب: أرغب في مشاهدة التلفاز. فالطفل أجاب إجابة غير مناسبة علي السؤال. ولكن ما الذي جعل الطفل يخرق هذا المبدأ، ويجيب إجابة غير مناسبة! وفق مبدأ التعاون يُفهم أن الإجابة تستلزم رفض الطفل للنوم، بدليل رغبته في مشاهدة التلفاز.

رابعاً: الأفعال الكلامية Speech acts

هي أفعال ينجزها الإنسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب، بجملة يعبر بها عن مدلول إنجاز ذلك العمل. فليس التلفظ بالخطاب فعلا منطوقا فحسب، بل هو فعل لغوي، فهناك أعمال لا يمكن إنجازها إلا من خلال اللغة، وهذا ما يجعل الخطاب فعلاً بمجرد التلفظ به، وذلك مثل: نلتمس الموافقة –شكراً– انتهت المقابلة.

ويمكن تقسيم هذه الأفعال إلى:

١- أفعال إخبارية: تصف وقائع، وتكون صادقة أو كاذبة، مثل: الشمس ساطعة.

٢- أفعال أدائية: ننجز بها في ظروف ملائمة أفعال، ولا توصف بصدق أو كذب، ويدخل فيها: التسمية، والوصية، والاعتذار، والشكر، والمواساة، والنصح، والوعد، والتحدي، والإذن.

إن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال، تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد، ولا يمكن فصل أحدها عن الآخر:

شكل (٥): أقسام الفعل الكلامي

١- **الفعل اللفظي**: يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معني محدد وهو المعني الأصلي، وله مرجع يحيل إليه، مثل: المطر ينهمر.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

٢- **الفعل الإنجازي**: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معني إضافي يكمن خلف المعني الأصلي (كالتحذير من الخروج، أو التنبيه إلى ضرورة حمل مظلة).

٣- **الفعل التأثيري**: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع (أن يسعد، أن يغضب).

فعلي سبيل المثال: حين تقول أم لطفلها:(النار تحرق) فإنها تنجز فعلاً قوليا لفظيا منطوقا، وهي تنطق تحذيرا في الوقت نفسه ؛ أي تنجز فعلاً إنجازيا، وحين يختار الطفل طريقا آخر فإن ذلك هو النتيجة والأثر للمنطوق نفسه.

وفي تحليل لكون الأفعال الإنجازية في الخطاب تنقسم إلى: أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة.

أولا: الأفعال المباشرة

يكون الفعل مباشرا إذا تطابق القول "الفعل **Verb**، وحكمة **Mode** نوع الجملة مع لإنشاء **illocution**، مثل:

- أعلن عن اختتام فعاليات المؤتمر.
- آمرك بالمغادرة.
- أسدل الستائر.
- أين وجدت البطاقة؟

وهي أفعال متواضع عليها، وتتداول غالبا بمعانيها الأصليّة؛ أي يطابق لفظها معناها مباشرة. وهي تحيل إلى أربعة أفعال في الوقت نفسه:

١ - فعل القول.

٢- فعل الإسناد.

٣- فعل الإنشاء.

٤- فعل التّأثير.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

ثانيا: الأفعـال غير المبـاشـرة

هو استخدام المرسل لعبارات استعاريّة، وأشكال قول مجازية بديلا عن استخدام المعاني الحقيقية والجهـر بما يريد الإدلاء به ؛ لأنه يريد إلزام المتلقي علي الانتقال من المعني الحقيقي إلى المعني الذي يسنده المرسل إلى كلامه.

ويري سيرل بأن هناك أمورا تحكم الأفعال الإنجازية وتتمثل في الاختلاف في:

١- الترتيب بين الكلمات والأشياء، ويتعلق الأمر بالنسبة للآخرين بالحصول علي مطابقة العالم للكلمات.

٢- غاية الفعل.

٣- الحالة النفسية المعبر عنها.

٤- حدة الالتزام المعبر عنه في التقديم وجهة الإنجاز.

٥- مقياس أوضاع المرسل والمستقبل في حدود حساسية قوة إنجاز الفعل.

٦- الطرق التي يرتبط بها القول بمصالح المرسل والمستقبل.

٧- العلاقة بمجموع الخطاب والسياق الخطابي.

٨- أسلوب إنجاز الفعل الإنجازي.

ويمكن رصد ما يلي من اختلافات بين ما سبق ذكره تصنيفات:

أ- تغيير تسمية الأفعال الإخبارية إلى الأفعال الإبلاغية، ويكاد المتأمل لا يلمس فرقا جوهريا بينهما.

ب- تسمية الأفعال التعبيرية إلى أفعال الاتصال، وفي هذا توصيف لها يوجهها إلى دراسة الأفعال الكلامية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

تدريس مهارات التواصل الشفوي تداوليا

أولا: منهج البحث عن المعني

تهتم التداولية بكل ما يتصل بالعمل التخاطبي للوصول إلى المعني، فتنطلق مرحلة التخاطب بالمتكلم، الذي يصدر خطابا يعبر عن قصده، في سياق تخاطبي معين، موجه إلى مخاطَب ما ليفهم منه قصد المتكلم، ويحدث الأثر اللازم عنه، فمن خلال تحليل عناصر العمل التخاطبي يمكن الوصول إلى ترتيب أكثر انتظاما للأفكار التداولية، وهذا البعد أساسي في إنشاء النص المقروء.

إن دراسة المقام كمكون حواري تقتضي دراسة "النظام القولي" بما يضمه من قرائن، كونها وسيلة من وسائل التحليل الأساسية، وهذه القرائن تعمل علي كشف مجموع القيم المكونة للمقام أو مجموع المقامات الموزعة علي مستوي النص. وقرائن الدراسة تتمثل في:

أ- **قرائن القول: تظهر وضعية المتكلم علي مستوي اللغة من خلال**

- السمات الذاتية: تنقسم إلى: أسماء الإشارة: تحيل إلى المتخاطبين؛ أي ضمائر الشخص الأول (المرسل)، والشخص الثاني (المتلقي). نظام الزمن: أو علامات التحديد الزمني: زمن الإلقاء (الحكي)، وزمن وقوع الأحداث.
- المخصصات: وهي العبارات التي تحيل إلى درجة ثقة المتكلم فيما سيقول، وهي نفسها التي يؤثر بها في سامعه.
- الأفعال الذاتية: هي الأفعال أو الصفات التي يظهر بها المتكلم أو صاحب النص رد فعله بألفاظ شعورية أو تقييمية لشيء ما.

ب- **قرائن التنظيم: الغرض منها هو تبيان مدي تناسق الأقوال، وتوضيح الحجج وترتيبها علي صعيدين**

- الصعيد الخارجي: يظهر في شكل تقديم النص، ومن خلال العناوين خاصة.
- الصعيد الداخلي: يكون فيه التّركيز علي "الرّوابط الحجاجيّة"، وعلي كلّ ما يدل علي مناحي الحجاج، كعبارات "التقديم"، و "الانتقال"، و "الاختتام".

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

ج- **قرائن المعجم**: وهي مفردات النّص الحجاجي النّاتجة عن التّقابل في وجهات النّظر، وتكون هذه المفردات متضادة نظرا لكونها تعكس تضادا في الأطروحـــات، يرتبط بمختلف خصائص الشخصيات، كما تعكس أيضا موقف المؤلف من شخوصه، وذلك بأن يجعل لكل منها حقلا دلاليا خاصا بها يتماشى مع حالتها ومواقفها، وواقعها المحيط بها.

ثانيا: بين وضع اللغة واستعمالها.

وضع اللغة هو دلالة الألفاظ والجمل علي المعاني في حالتها الصورية المطلقة بغض النظر عن السياق التخاطبي الذي تستخدم فيه هذه المفردات والمركبات اللغوية، في حين أن دلالة الاستعمال هو دلالة اللفظ والجملة علي المعني ضمن سياق معين، هذا السياق الذي له دور كبير في تحديد المعني، وتحديد مدي تجاوزه للوضع الأصلي، هذا وجه للتفريق بين الوضع والاستعمال.

ثالثا: المرسل ومقاصده التخاطبية.

العملية التخاطبية تبدأ بالمخاطب، وبقدر ما يكون ناجحا في إرسال الخطاب، ومبينا لمقاصده يتم فهم مقاصده ومعرفة معاني خطابه، ويري التداوليون أن المقياس الموضوع في مبادئ المحادثة يعد هاما في نجاح التخاطب، وبيان قصد المتكلم من الخطاب، وبه يقاس نجاح التخاطب، إلا أن الملاحظ أن التداوليين يتحدثـــون عن مبادئ المحادثة ولا يضعونها في زاوية المخاطب، وهو مكانها الأنســـب –وفق أغلب آراء منظري التداولية– وإنما وضعوها في دلالة الخطاب أحيانا، أو في مبادئ التخاطب أحيانا أخري، تحت ما يسمي بمبادئ التعاون لإنجاح التخاطب، ولكن الأولي وضعها في محور المخاطِب لأنه معني بها بالدرجة الأولي.

والخطاب اللغوي لا يخلو من متحدث له أهدافه، ومحتوي يعكس تلك الأهداف، ومستمع يسعي لاستيعاب أغراض الخطاب.

رابعا: الخطاب والسياق التخاطبي

الخطاب هو الحامل اللغوي لمقاصد المتكلم موجها إلى المتلقي، وكون الخطاب يولد في سياق تخاطبي وبلغة مشتركة، فهو يقوم علي افتراضات مسبقة، ومتضمنات للقول صريحة وضمنية، ولقد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

اختلف التداوليون في تصنيف عناصر الخطاب اختلافا كبيرا، وقسموه تقسيمات عدة، حتي إن بعضهم خلط في دلالة الخطاب ما ليس منه.

أما معاني الخطاب: فهناك معانٍ صريحة يحملها الخطاب وهناك معانٍ ضمنية يستلزمها الخطاب، أي معانٍ منطوقة ومعانٍ مفهومة، ومن الأفضل تقسيم الدلالة هنا إلى منطوقة ومفهومة لأنه أكثر ملاءمة للبحث في المعني، وقد تم تقسيم دلالة الخطاب إلى صريح وضمني مستلزمٍ، أو مقصدي وغير مقصدي.

يضم المعني المنطوق ما تدل عليه الجملة معجميا ونحويا، ويضم منطقيا دلالة الافتراض ودلالة التضمّن، فتشتمل دلالة الجملة معجميا ونحويا:

١- المحتوي القضوي: وهو مجموع معاني مفردات الجملة مضموم بعضها إلى بعض في علاقة إسناد.

٢- القوة الإنجازية الحرفية: وهي التي تدل عليها أدوات تصبغ الجملة بأسلوب ما كالاستفهام والأمر وشدة طلبه، والنهي، فالقوة الإنجازية تعني أسلوب الجملة وطريقة إنجازها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

الجانب التطبيقي

نقطة البداية في التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي هو تحديد مهاراته ثم تطبيق إجراءات التدريس التداولي علي النحو التالي:

أولا: منهج البحث عن المعني.

ثانيا: بين وضع اللغة واستعمالها.

ثالثا: المرسل ومقاصده التخاطبية.

رابعا: الخطاب والسياق التخاطبي.

مهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية

المحور الأول: البني التداولية لدي المتحدث

١- استخدام المتحدث أدوات لتجاوز معني ما قاله.

٢- إدراك المعايير التي وجهت المتحدث عند إنتاج الخطاب.

٣- دراسة معني المتحدث.

٤- استخلاص مقاصد المتحدث.

٥- تحليل المعطيات العاطفية والفكرية والشعورية التي تأثر بها المتحدث، وأثرت في اختياراته للأفكار، أو اللغة، أو أية تقنيات لغوية.

٦- استخلاص الأثر الذي يسعي المتحدث من خلال الخطاب إلى إحداثه في المستمع.

المحور الثاني: العلاقة التداولية بين المتحدث والمستمع.

١- البحث عن طرق اكتشاف المستمع لمقاصد المتحدث.

٢- إدراك تداول اللغة بين المتحدث والمستمع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعني الكامن في خطاب ما.

٣- الكشف عن دور: مقاصد المتحدث، وشخصيته وتكوينه الثقافي، والمعرفة المشتركة بين المتخاطبين، والوقائع الخارجية، والعلاقات الاجتماعية في إنشاء الخطاب.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

٤- رصد المعلومات العامة، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، والعهد بين المخاطبين، التي تجعل المستمع يقع علي مراد الكاتب.

٥- تحليل مصادر رصيد المستمع من الافتراضات السابقة.

٦- استنباط دور الافتراضات السابقة في استيعاب معني الخطاب.

المحور الثالث: العناصر اللغوية التداولية في الخطاب.

١- دراسة استعمال اللغة في الخطاب.

٢- تمييز دلالة الكلمات بحسب السياق المقامي مقارنة الاستعمال الواقعي.

٣- اكتشاف علاقات الإشاريات الشخصية.

٤- الربط بين الزمان الذي يحدده السياق بالقياس إلى زمان التلفظ

٥- تفسير الإشاريات المكانية بالوقوف علي ما تشير إلى بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان.

٦- استنباط دلالة إشاريات الخطاب.

٧- استخلاص دلالة الإشاريات الاجتماعية علي العلاقات الاجتماعية في الخطاب.

٨- الكشف عما تقتضيه الألفاظ وتفترضه.

٩- تحديد الجوانب المختلفة للفعل الكلامي (اللفظية والإنجازية والتأثيرية).

١٠- استباط نوع الفعل الكلامي (التوكيد – الإرشاد – التعهد – التعبير – الإخبار).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

المراجع

- المتوكل، أحمد. (١٩٨٥). الوظائف التداولية في اللغة العربية، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة.
- المتوكل، أحمد. (١٩٨٩). اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري، الرباط، المغرب، منشورات عكاظ.
- المتوكل، أحمد. (٢٠٠٣). قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من النص إلى الجملة. الرباط: دار الأمان.
- المتوكل، أحمد. (٢٠١٠).اللسانيات الوظيفية، ط٢، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة.
- المتوكل، أحمد.(٢٠١٠). الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في المجال والبنية والنمط، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم.
- أنيس، إبراهيم.(١٩٧٦).دلالة الألفاظ، ط٣، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- آن روبول التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة وجاك موشلار. (٢٠٠٣). ، دغفوس، سيف الدين؛ والشيباني، محمد، دار الطليعة، المنظمة العربية للترجمة والطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الجيلإلى، دالاش. (١٩٩٢). مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- أوستين، جون. (٢٠٠٦). نظرية أفعال الكلام، ترجمة: عبد القادر قينيني، الدار البيضاء، المغرب، دار أفريقيا الشرق.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

- علوي، حافظ اسماعيل، وآخرون. (٢٠١١).، التداوليات علم استعمال اللغة عمان، ،، الكتب الحديث. عالم الأردن،
- الزناد، الأزهر. (١٩٩٣). نسيج النص فيما يكون الملفوظ به نصا، بيروت، لبنان، المركز الثقافي العربي.
- الطبطبائي، طالب سيد هاشم. (١٩٩٤). نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت.
- عشير، عبد السلام. (٢٠٠٦). عندما نتواصل نغير، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، المغرب: إفريقيا الشرق.
- يونس، محمد محمد (١٩٩٥). مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد.
- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٠). تنمية مهارات التواصل الشفوي لأغراض أكاديمية خاصة لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة القراءة والمعرفة، فبراير ٢٠١٠.
- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٦). التداولية و تصنيف مهارات الاستيعاب القرائي مقاربة تطبيقية، المؤتمر السادس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة يوليو ٢٠١٦.
- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٧). الإطار المرجعي لمعايير الكفاء الاتصالية الشفوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل تحليل الخطاب. المؤتمر الدولي لجامعة كيرالا الهندية (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها طموحات وتحديات) ١١-١٣ فبراير٢٠١٧.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٧). معايير الكفاءة الشفوية الاتصإلية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء علم الغة الاجتماعي. المؤتمر العلمي الدولي الأولي لمركز دراسات اللغة العربية والترجمة جامعة قناة السويس ٢٠-٢١نوفمبر ٢٠١٧.
- صحراوي، مسعود. (٢٠١٠). التداولية عند علماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال: دراسة تداولية لظاهرة الفعال الكلامية، بيروت، لبنان، دار الطليعة.
- بوقرة، نعمان. (٢٠٠٨) مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب، ط٢، الأردن، دار الكتاب الحديث.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

References:

- Mattes J. & Omark, R. (1991). Speech and Language Assessment for the Bilingual Handicapped. Oceanside, CA: Academic Communication Associates.
- Alawi, H. et All,. (2011). , Journalism, Language, Amman, Jordan, World of Modern Books. (In Arabic).
- Al-Mutawakil, A (2010). Speech and Characteristics of Arabic Language: A Study in the Field, Structure and Pattern, Beirut, Lebanon, Arab Science House. (In Arabic).
- Al-Mutawakil, A. (1985). Paragmatic in Arabic Language, Casablanca, Morocco, Dar al-Thaqafa. (In Arabic).
- Al-Mutawakil, A. (1989). Functional Linguistics: Theoretical Approach, Rabat, Morocco, Okaz Publications. (In Arabic).
- Al-Mutawakil, A. (2003). Arabic Language Issues in Functional Linguistics - Structure of Speech from Text to Sentence. Rabat, Morocco Dar Al Aman. (In Arabic).
- Al-Mutawakil, A. (2010). Functional languages, I2, Beirut, Lebanon, New United Book House. (In Arabic).
- Anis, I (1976). Definition of words, I 3, Cairo, Egypt, the Anglo-Egyptian Library.
- Austin, J. (2006). The Theory of Verbs, translated by: Abdelkader Qinini, Casablanca, Morocco, Dar Africa East. (In Arabic).
- Azir, A. (2006). When we communicate we change, a pedagogical approach to the mechanisms of communication and pilgrims, Morocco: Africa East.
- Bialystok, E. (1990). Communication strategies. Oxford, UK: Basil Blackwell.
- Bougara, N. (2008) Introduction to the linguistic analysis of the speech, I 2, Jordan, the modern book house. (In Arabic).
- −Clennel, C. (1995). Communication strategies of adult ESL learners: A discourse perspective. Prospect, 10, 4–20.
- Dornyei, , Z., & Scott, M. L. (1997). Communication strategies in a second language: Definitions and taxonomies. Language Learning, 47.
- Gilali, D. (1992). Introduction to the Linguistic Linguistics, translated by: Mohamed Yahyaaten, Algeria, University Publications. (In Arabic).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

- −Lam,w. (2006).Gauging the effects of ESL oral communication strategy teaching: A multi-method approach, Electronic Journal of Foreign Language Teaching, (3,) 2.
- Magill,M.,K.(1999) English as A second Language Handbook for Teachers & Administrators, Office of Secondary Instructional Service Virginia Department of Education Richmond, Virginia.
- McDonough, S.H. (2006). Learner strategies. ELT Journal, 60.
- Robol, A and Moslar, J. (2003). Today's Journalism is a new science in communication, translation, Saif al-Din Daghfous and Mohammed al-Shibani, Lebanon, Dar al-Tali'ah, the Arab Organization for Translation of Printing and Publishing. (In Arabic).
- Sahrawi, M. (2010). Journalism in the Arab Scientists: A Study of the Phenomenon of the Phenomenon of Verbs: A Circadian Study of the Effectiveness of Vocabulary, Beirut, Lebanon, Dar Al Tali'ah. (In Arabic).
- SamudaV.(2001).Guiding relationships between form and meaning during task performance. In M. Bygate, P. Skehan & M. Swain (Eds.), Researching pedagogic tasks. Second language learning, teaching an Testing.London: Pearson Education Limited.
- Suleiman, M. (2010). Developing the skills of oral communication for special academic purposes among Arabic speakers. Journal of Reading and Knowledge, February 2010. (In Arabic).
- Suleiman, M. (2016). And the classification of the skills of reading comprehension approach applied, the 16th Conference of the Egyptian Society for reading and knowledge July 2016. (In Arabic).
- Suleiman, M. (2017). The framework for the standards of oral communication proficiency for Arabic speakers in the light of the speech analysis approach. The International Conference of the University of Kerala of India (Teaching Arabic to Speakers of Other Ambitions and Challenges) 11-13 February 2017. (In Arabic).
- Suleiman, M. (2017). The standards of oral and communicative efficiency in the programs of teaching Arabic to non-Arabic speakers in the light of social phobia. The First International Scientific Conference of the Center for Arabic Language Studies and Translation, Suez Canal University, 20-21 November 2017. (In Arabic).
- Tabtabai, T..(1994). The Theory of Verbal Verbs between Modern and Modern Arabic Language philosophers, Kuwait, Kuwait University Publications.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6

• Trigger, A. (1993). The text of the text in the text of the text, Beirut, Lebanon, the Arab Cultural Center. (In Arabic).

• Younis, M. (1995). Introduction to the science of dialysis and communication, Beirut, Lebanon, the new book house. (In Arabic).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.3.6